

جمهورية مصر

رئاسة مجلس الوزراء

السُّوَكَاكُ

من ١٣ فبراير سنة ١٨٤١ إلى ١٢ فبراير سنة ١٩٥٣

فهرس

صحيفة

مقدمة ... (ط)

القسم الأول

السودان حتى وفاق سنة ١٨٩٩

- ١ — فرمان سلطاني مؤرخ في ١٣ فبراير سنة ١٨٤١ الموافق ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٥٦ ... ١
- ٢ — فرمان سلطاني مؤرخ في ٢٧ مايو سنة ١٨٦٦ الموافق ١٢ محرم سنة ١٢٨٣ ... ١
- ٣ — مذكرة شريف إلى سير بارنج في ٢١ ديسمبر سنة ١٨٨٣ ... ٢
- ٤ — برقية اللورد جرافيل إلى اللورد كرومر في ٤ يناير سنة ١٨٨٤ ... ٤
- ٥ — استقالة شريف باشا ... ٤
- ٦ — مذكرة رينل رود في ٤ سبتمبر سنة ١٨٩٨ ... ٥
- ٧ — وفاق سنة ١٨٩٩ ... ٥

القسم الثاني

السودان من وفاق سنة ١٨٩٩ إلى معاهدة سنة ١٩٢٦

- ١ — السودان في مشروع ملتر ... (١) النص الخاص بالسودان في مشروع المعاهدة الذي قدمه الوفد المصري إلى لجنة اللورد ملتر في ١٧ يولييه سنة ١٩٢٠ ... ١٠
- (٢) من تقرير اللورد ملتر عن السودان وخطابه إلى عدلي باشا ... ١٠
- (٣) مذكرة اللورد ملتر عن السودان ... ١١
- ٢ — السودان في مفاوضات سنة ١٩٢١ (عدلي — كيرزون) ... (١) من محضر الجلسة التاسعة عشرة في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٢١ ... ١٥
- (٢) من محضر الجلسة العشرين في ٢ نوفمبر سنة ١٩٢١ ... ١٨
- (٣) المادة الخاصة بالسودان من المذكرة البريطانية بنصوص مشروع اتفاق بين بريطانيا ومصر ... ١٩
- (٤) رد الوفد الرسمي المصري على مشروع الاتفاق بين بريطانيا ومصر ... ١٩

- ٣ - تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ ٢٠
- ٤ - السودان في مفاوضات سنة ١٩٢٤ (سعد زغلول - ماكدونالد) ٢٠
- ٢١ (١) حوادث السودان سنة ١٩٢٤ ٢١
- ٢٧ (٢) مقتل السردار ٢٧
- ٣٣ (٣) قوة الدفاع السودانية ٣٣
- ٥ - السودان في مفاوضات سنة ١٩٢٧ (ثروت - تشميرلين) ٣٣
- ٤٠ (١) المادة (١١) من المشروع المصرى الخاصة بالسودان ٤٠
- ٤٠ (٢) المادة (١٣) من المشروع البريطانى الخاصة بالسودان ٤٠
- ٤١ (٣) مذكرة ثروت باشا بملاحظات طامة على المشروع البريطانى ٤١
- ٦ - السودان في مفاوضات سنة ١٩٢٩ (محمد محمود - هندرسن) ٤١
- ٤٤ (١) بيان محمد محمود باشا عن مفاوضات سنة ١٩٢٩ ٤٤
- ٤٥ (٢) مشروع (أ) المادة ١٢ ٤٥
- ٤٥ (٣) مشروع (ب) المادة ١٣ ٤٥
- ٤٦ (٤) مشروع (ج) ملحق بمادة (١) ٤٦
- ٥٠ (٥) اتفاقية مياه النيل في ٧ مايو سنة ١٩٢٥ ٥٠
- ٧ - السودان في مفاوضات سنة ١٩٣٠ (النحاس - هندرسن) ٥٠
- ٥٤ (١) من محضر جلسة ٣١ مارس سنة ١٩٣٠ ٥٤
- ٥٤ (٢) من حديث دار بين مستر هندرسن والنحاس باشا في ٣ أبريل سنة ١٩٣٠ ٥٤
- ٥٧ (٣) ملخص محادثة خاصة في ٨ أبريل سنة ١٩٣٠ ٥٧
- ٥٨ (٤) ملخص حديث خاص في ٩ أبريل سنة ١٩٣٠ ٥٨
- ٥٩ (٥) من محضر الجلسة العاشرة في ١٤ و ١٥ أبريل سنة ١٩٣٠ ٥٩
- ٦٠ (٦) من ملحق لمحضر الجلسة الحادية عشرة ٦٠
- ٦١ (٧) محضر الجلسة الثالثة عشرة في ٢٦ أبريل سنة ١٩٣٠ ٦١
- ٦٤ (٨) محضر الجلسة الرابعة عشرة في ١٦ أبريل سنة ١٩٣٠ ٦٤
- ٦٧ (٩) استشارة الوزراء في مصر ٦٧
- ٦٩ (١٠) النصوص الخاصة بالسودان ٦٩
- ٧٢ (١١) من محضر الجلسة السابعة عشرة في ٥ مايو سنة ١٩٣٠ ٧٢
- (١٢) المادة ١١ من ملحق رقم (١) لمشروع قدمه الوفد المصرى في ٥ مايو سنة ١٩٣٠
- ٧٦ ونص آخر لها ٧٦
- ٧٧ (١٣) محضر الجلسة الثامنة عشرة في ٦ مايو سنة ١٩٣٠ ٧٧

صحيفة

- ٧٩ ١٩٣٠ سنة ٦ مايو سنة ١٩٣٠ (١٤) محضر الجلسة التاسعة عشرة في ٦ مايو سنة ١٩٣٠
- ٨١ ١٩٣٠ سنة ٧ مايو سنة ١٩٣٠ (١٥) محضر الجلسة الحادية والعشرين في ٧ مايو سنة ١٩٣٠
- ٨٤ ١٩٣٠ سنة ٨ مايو سنة ١٩٣٠ (١٦) محضر الجلسة الثانية والعشرين في ٨ مايو سنة ١٩٣٠
- ١٩٣٦ سنة ٨ السودان في معاهدة سنة ١٩٣٦
- ٨٦ ١٩٣٦ سنة ١٩٣٦ وملحقها (١) المادة الحادية عشرة من معاهدة سنة ١٩٣٦ وملحقها

القسم الثالث

السودان بعد معاهدة سنة ١٩٣٦

- ٨٩ ١ السودان — عودة وحدات من الجيش المصري إلى السودان
- ٩١ ١٩٣٦ سنة ١٩٣٦ — الموظفون المصريون والبريطانيون المعينون في السودان بعد إبرام معاهدة سنة ١٩٣٦
- ٩٣ ١٩٤٦ سنة (١) من مذكرة الوفد المصري إلى الوفد البريطاني في أول أغسطس سنة ١٩٤٦
- ٩٤ ١٩٤٦ سنة ١٩٤٦ (٢) مشروع بروتوكول خاص بالسودان مقدم من الجانب البريطاني في ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٤٦
- ٩٤ ١٩٤٦ سنة ١٩٤٦ (٣) مذكرة بالرد على المقترحات المقدمة من الوفد البريطاني في ١٧ سبتمبر سنة ١٩٤٦
- ٩٦ ١٩٤٦ سنة (٤) حديث رئيس وزراء مصر مع مستر بوكرا الوزير المفوض بالسفارة البريطانية
- ٩٧ ١٩٤٦ سنة (٥) مذكرة شفوية من مستر بوكرا
- ٩٨ ١٩٤٦ سنة (٦) محاضر جلسات مباحثات صدقي — بيفن بلندن
- ٩٨ ١٩٤٦ سنة (أ) من محضر الاجتماع الأول يوم ١٨ أكتوبر سنة ١٩٤٦
- ١٠١ ١٩٤٦ سنة (ب) من محضر الاجتماع الثاني يوم ١٩ أكتوبر سنة ١٩٤٦
- ١٠٦ ١٩٤٦ سنة ١٩٤٦ (ج) مذكرة شخصية لصدوق باشا سلمت إلى مستر بيفن في ١٩ أكتوبر سنة ١٩٤٦
- ١٠٨ ١٩٤٦ سنة ١٩٤٦ (د) من محضر الاجتماع الثالث في ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٤٦
- ١١١ ١٩٥٦ سنة ١٩٥٦ (هـ) من محضر الاجتماع الرابع في ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٥٦
- ١١٤ ١٩٤٦ سنة ١٩٤٦ (و) من محضر الاجتماع الخامس والأخير في ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٤٦
- ١١٥ ١٩٤٦ سنة (٧) بروتوكول السودان في مشروع صدقي — بيفن
- ١١٥ ١٩٤٦ سنة ١٩٤٦ (٨) نص المفكرة المرسلة إلى السفير المصري بلندن في ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٦ وملحق لها
- ١١٧ ١٩٤٦ سنة (٩) مذكرة الحكومة المصرية ردا على مذكرة الحكومة البريطانية وملحقها
- ١٩٤٦ — ١٩٤٧ (القراشي — كاميل)
- ١٢٣ ١٩٤٦ سنة (١) المشروع البريطاني المقدم للحكومة المصرية بشأن بروتوكول السودان
- ١٢٤ ١٩٤٦ سنة (٢) المشروع المصري الأخير لبروتوكول السودان

(ز)

مصحفة

- (٨) من محضر جلسة ٢٦ يولييه سنة ١٩٥١ ٢٧٤
(٩) من بيان مستر موريسون في مجلس العموم في ٣٠ يولييه سنة ١٩٥١ ٢٧٩
(١٠) من بيان وزير الخارجية المصرية في مجلس النواب بجلسته ٦ أغسطس سنة ١٩٥١ ٢٨٠
(١١) قانون رقم ١٧٥ لسنة ١٩٥١ بإنهاء العمل بأحكام معاهدة سنة ١٩٣٦ ولمحقاتها
وأحكام اتفاقيتي ١٩ يناير و ١٠ يولييه سنة ١٨٩٩ ٢٨٢
(١٢) أمر ملكي رقم ٤٧ لسنة ١٩٥١ بالتصديق على الترتابين الصادرين من مجلس البرلمان
(١٣) قانون رقم ١٧٦ لسنة ١٩٥١ بتعديل المادتين ١٥٩ و ١٦٠ من الدستور بقرير
الوضع الدستوري للسودان وتعيين لقب الملك ٢٨٥
(١٤) قانون رقم ١٧٧ لسنة ١٩٥١ لوضع دستور ونظام حكم خاص بالسودان ٢٨٦
(١٥) من خطاب وزير خارجية مصر أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بباريس في ١٦ نوفمبر
سنة ١٩٥١ ٢٨٨

القسم السادس

السودان في العهد الجديد

- ١ — المذكرة المصرية في ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٢ ٢٩٣
٢ — اتفاق الاحزاب في ١٠ يناير سنة ١٩٥٣ ٢٩٧
٣ — مباحثات سنة ١٩٥٢ — ١٩٥٣ (محمد نجيب — استيفنسون)
(١) محضر جلسة ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٢ ٣٠٠
(٢) « » « ٢٤ » « » ٣٠٥
(٣) « » « ٢٦ » « » ٣١٤
(٤) « » « ٩ ديسمبر سنة ١٩٥٢ ٣٢٢
(٥) « » « ٢٢ » « » ٣٣٤
(٦) « » « ١٢ يناير سنة ١٩٥٣ ٣٣٦
(٧) « » « ٢٨ » « » ٣٤٣
(٨) « » « ٦ فبراير » « » ٣٦٣
(٩) « » « ١١ » « » ٣٧٥
(١٠) « » « ١٢ » « » ٣٨٢
٤ — اتفاق بين الحكومتين المصرية والبريطانية في ١٢ فبراير سنة ١٩٥٢ في شأن الحكم الذاتي
وتقرير المصير للسودان ٣٨٤
٥ — الخطابات المتبادلة بين الحكومتين المصرية والبريطانية بشأن بعض التعديلات التي أدخلت على قانون
نظام الحكم الذاتي في السودان ٤٠٢
٦ — نظام الحكم الذاتي في السودان الصادر في ٢١ مارس سنة ١٩٥٣ ٤٠٦

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مقدمة الكتاب

على أثر توقيع الاتفاق الذي تم في ١٢ فبراير سنة ١٩٥٣ بين الحكومتين المصرية والبريطانية بشأن السودان ، قررت الحكومة المصرية إصدار كتاب أخضر يجمع بين دفتيه مختلف المراحل التي مرت بها قضية السودان من عام ١٨٤١ إلى عام ١٩٥٣ ليكون سجلا يرجع إليه المشتغلون بقضية مصر والسودان .

واقدم تضمن هذا الكتاب جميع الفرمانات السلطانية، والوثائق الرسمية ، والاتفاقات التي عقدت في الماضي بشأن السودان ، كما تضمن المحاضر الرسمية والكتب المتبادلة في هذا الشأن والاتفاق الأخير الذي عقد في ١٢ فبراير سنة ١٩٥٣ .

بدأ الاهتمام بمسألة السودان حين أصدر الباب العالي الفرمان السلطاني المؤرخ في ١٣ فبراير سنة ١٨٤١ إلى محمد علي باشا والى مصر يقلده - فضلا عن ولاية مصر - ولاية مقاطعات النوبة والدارفور وكردفان وسنار وجميع توابعها وملحقاتها الخارجة عن حدود مصر ولكن بغير حق التوارث ، ومن ذلك التاريخ أصبح والى مصر حاكما شرعيا على السودان .

وظل الأمر على هذا المنوال حتى ٢٧ مايو سنة ١٨٦٦ ، فصدر فرمان سلطاني آخر للنديو اسماعيل تقرر فيه أن تنتقل ولاية مصر من ذلك التاريخ مع ما هو تابع إليها من الأراضي وكامل ملحقاتها وقائمقامتي سواكن ومصروع إلى أكبر أولاده ، وبذلك اندمج السودان بمصر وصار البلدان بلدا واحدا .

ثم أعقب ذلك احتلال بريطانيا لمصر في عام ١٨٨٢ ، ومنذ ذلك التاريخ بدأ التدخل البريطاني في السودان تبعا لاحتلال مصر ، وجرت أحداث كان في طبيعتها ثورة المهدي الذي احتلت جيوشه الخرطوم في عام ١٨٨٥ ، فانهزت الحكومة البريطانية هذه الأحداث فرصة فوضت فيها على مصر إخلاء السودان ، ورفض شريف باشا رئيس وزراء مصر إخلاءه ، وقدم استقالة مسببة سجل فيها حق مصر في السودان وأن بريطانيا تمنعه من حكم البلاد طبقا للدستور .

وتولى الوزارة نوبار باشا فنفذ للإنجليز ما طلبوه وقرر إخلاء السودان .

(ى)

وبعد أن تم هذا الإخلاء بدأت الدول الأجنبية تتطامع إلى السودان فأوجست بريطانيا خيفة من ذلك ، وأوعزت إلى الحكومة المصرية أن تمتد حملة لاسترداده حتى تدرأ عنه مطامع الدول . وفي عام ١٨٥٦ أعدت هذه الحملة ، ولما كالت بالنجاح أرادت إنجلترا أن تثبت مركزها في ذلك الإقليم ، فأملت على بطرس باشا اتفريقي سنة ١٨٩٩ التي احتفظت بريطانيا فيها لنفسها بجميع مزايا السيادة الفعلية ، وأبقت لمصر منها الاسم .

وفي ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ أعلنت إنجلترا الحماية على مصر فامتدت هذه الحماية تبعاً لذلك إلى السودان ، وتنازلت تركيا عن سيادتها على مصر والسودان في معاهدة لوزان التي أبرمت في عام ١٩٢٢ اعتباراً من ٥ نوفمبر سنة ١٩١٤ .

وفي ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ أعلنت بريطانيا إلغاء الحماية على مصر ، واحتفظت بمسألة السودان . حتى إذا اغتيل سردار الجيش المصري سيرلي ستاك في ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٤ ، انتهزت بريطانيا هذه الفرصة فأخلت السودان من الجيش المصري . وظل منذ ذلك الحين موضع أخذ ورد ومفاوضات حتى عقدت معاهدة سنة ١٩٣٦ ، فنصت المادة الحادية عشرة من المعاهدة على أن إدارة السودان تستمر مستمدة من اتفريقي ١٩ يناير و١٠ يولييه سنة ١٨٩٩ وأعيدت القوات المصرية إلى السودان .

وبذلك ظلت هاتان الاتفاقيتان نافذتي المفعول ، وإن كان قد نص على إجازة البحث فيهما ، كما ظلت معاهدة سنة ١٩٣٦ معمولاً بها حتى أواخر عام ١٩٤٥ فطابت الحكومة المصرية إعادة النظر في هذه المعاهدة ، وتوالت المفاوضات والمحادثات وتحطمت جميعها على صخرة السودان لاستمساك مصر بوجهة نظرها .

وفي أغسطس سنة ١٩٤٧ عرضت قضية مصر والسودان على مجلس الأمن ، فلم يتخذ فيما قراراً حاسماً وتركت مدرجة في جدول الأعمال حتى تثار مرة أخرى .

وبدأت المباحثات بين الحكومتين من جديد بغية الوصول إلى اتفاق في هذه المشكلة فلم تأت بنتيجة مرضية ، حتى كان عام ١٩٥١ فألفت الحكومة المصرية في أكتوبر سنة ١٩٥١ معاهدة سنة ١٩٣٦ واتفريقي سنة ١٨٩٩ .

ولما قام جيش مصر بحركته في ٢٣ يولييه سنة ١٩٥٢ لتحرير البلاد ، بدأت المفاوضات في مسألة السودان في نوفمبر سنة ١٩٥٢ ، وكان لانفاق الأحزاب السودانية جميعاً على رأى واحد أثره في نجاح المفاوضات التي انتهت باتفاق ١٢ فبراير سنة ١٩٥٣ .

٢٣ يولييه سنة ١٩٥٢